Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى ثبوت هذا الأصل ماتعلم به أن المعنى الذى له كانت هـذه الكلم ، بيت شعر ، أو فصل خطاب ، وهو ترتيبها على طريقة معلومـة . وحصولها على صورة من التأليف مخصوصة .

وعلى ذلك وضعت المنازل والمراتب فى الجمل المركبة ، وأقسام الكلام المدونة ، فقيل من حق هذا أن يسبق ذلك ، ومن حكم ماههنا أن يقع هنالك ، كما قيل فى المبتدأ والخبر ، والمفعول والفاعل ، حتى حظر فى جنس من الكلم بعينه أن يقـع الا سابقا ، وفى آخر أن يوجـد الا مبنيا على غيره ، وبه لاحقا ، كقولنا : ان الاستفهام له صدر الكلام ، وأن الصفة لاتتقدم على الموصوف ، الا أن تزال عن الوصفية — الى غيرها من الأحكام .

ويعيد عبد القاهر مرة أخرى شاهد امرىء القيس فى « دلائل الاعجاز » للغرض نفسه ، فيقول :

« أترى أنه يتصور أنه يجب فى ألفاظ الكلم التى تراها فى قوله :

* قِفَا نَبْكَ من ذِكْرَى حبيبٍ ومنزل *

هذا الترتيب من غير أن يتوخى فى معانيها أن امرأ القيس توخاه من كون (نبك) جوابا للأمر ، وكون (من) معدية له الى (ذكرى) وكون (ذكرى) مضـافة الى (حبيب) وكون (منزل) معطـوفا على (حبيب) أم ذلك محال ؟

فَإِنْ شَكَكْتَ فى استحالتِه لَمْ تُكَلِّم . . » .

ألا ترى بعد هذا العرض الطويل من كلام عبد القـاهر فى كلا كتابيه ، بل ومن أوائل صفحاتهما أن هذه النتيجة التى تحدث الدكتور